صحف تاريخية: مختصر الكلام فى مؤلفى الشيعة من صدر الإسلام

پديدآورده (ها) : الموسوى، ابن شرف الدين
اديان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد الثانى، ربيع الأول 1328 - الجزء 3
از 125 تا 127
آدرس ثابت : http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/554550

دانلود شده توسط : رسول جعفريان
تاريخ دانلود : 28/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائهٔ مجلات عرضه شده در پایگاه،مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

العرفان

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

ربيع الاول سنة ١٣٢٨ = الموافق ١٢ اذار (مارس) ١٩١٠

صحف تاريخية

مختصر الكلام

في موالي الشيعة من صدر الاسلام

«تابع لما في الجزء الأول»

ومنهم ابو القاسم بُريد بن معاوية العجلي حواري الباقرين صلوات الله وسلامه عليهما امره اشهر من ان يحتاج الى بيان وفضله اكثر من ان يحيط به قلم او لسان وحسبك ماسمعت في احوال زراره (١) من ثناء الصادق عليه واليك الآن بعض ما لم نورده هناك فعن جميل ابن درّاج قال سمعت ابا عبد الله (الصادق) عليه السلام يقول اوتاد الارض واعلام الدين [illegible] بن مسلم وبريد بن معاوية وليث ابن البختري المرادي وزرارة بن اعين اه وذكرهم عليه السلام فيما رواه عنه بن سرحان فقال هؤلاء القوّامون بالقسط هؤلاء القوّامون بالصدق هؤلاء السابقون اولئك المقرّبون الى غير ذلك مما ورد فيهم رضي الله عنهم

وبريد احد الجماعة الذين اجمعت العصابة على تصديقهم وانقادت لهم بالعلم وانفقت على انهم افقه الاولين

---

(١) راجع الجزء الأول من هذه السنه تجد فيه احوال زراره وحينئذ تعلم فضل بريد وسائر الاربعة رضي الله عنهم

www.noormags.ir

روى عنه جماعة من اهل الفضل واصحاب التصانيف المعروفة عند الامامية كعلي ابن خالد الاسدي وعمر بن اذينه وهشام ابن سالم وأبان بن عثمان ويحيى الحلبي وعمر بن عزيز والقاسم بن عروة وجميل بن صالح والحرث بن محمد وعلي بن رئاب

وكان (بريد) وجيهاً عند عموم المسلمين ذكره الدار قطني في المختلف والمؤتلف وذكر انه يروي حديث خاصف النعل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالجملة هو من افضل من حمل علوم الثقلين ومن اوثق من روى عن الباقرين الصادقين عليهما السلام له كتاب يرويه اصحابنا مُسنداً اليه وكانت وفاته في ايام الصادق وقيل بل في السنة التي توفي فيها قربه زرارة بن اعين وهي سنة ١٥٠ بعد وفاة الصادق عليه السلام بسنتين

ومنهم ابو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفي وجه اصحابنا وعين اعيانهم

شأنه في العلم والعمل اشهر من ان يذكر واوصافه الحميدة اكثر من ان تحصى وتحصر فلا يبلغ الواصف وان اطنب ولا يصف البليغ وان اسهب بعض شئونه علما وحلما وفضلاً ونبلاً ونسكا وزهداً وورعاً ووقاراً وهدًى وسداداً واحاطة في العلوم وجمعاً لمكارم الاخلاق وحكمة في جميع الامور وقد عرفت انه احد الاربعة الذين اختصهم الله بمزيد الفضل وبخع لهم الاولون في العلم والعمل وحسبك انه سمع من الباقر عليه السلام ثلاثين الف حديث وسئل الصادق عليه السلام ستة عشر الف مسئلة وكان عليه السلام يرجع فضلاء الشيعة اليه حتى قال لعبد الله بن ابي يعفور فما يمنعك من محمد بن مسلم فانه سمع من ابي عليه السلام وكان عنده وجيهاً وسئل الامام ابو حنيفة رضي الله عنه (كما في كتاب الكشي) عن امرأة ماتت والولد يتحرك في بطنها فقال ما عندي في هذا شيء ولكن عليكم بمحمد بن مسلم الثقفي

وكان رجلا ميسراً جليلاً رئيساً في امور الدين والدنيا مطاعا في قومه ومع ذلك كله لما امره الباقر عليه السلام بالتواضع اخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس عَلَى باب الجامع يُنادي عليه فاتاه قومه وقالوا فضحتنا فقال ان مولاي عليه السلام امرني بامر فلن اخالفه فقالوا له اما اذا ابيت فاقعد في الطحانين ثم سلموا اليه رحى فقعد عَلَى بابه وجعل يطحن ولذا كان يدعى بالطحان وكأنه رضي الله عنه اذ امره الامام بالتواضع خاف ان يكون في نفسه شوب من كبر ففعل ما فعل من حمل القوصرة والميزان ونداءه عَلَى التمر في الطريق وجلوسه مع جلالته ورئاسته عَلَى باب الرحى استئصالاً لشأفة التعزز واستظهاراً في النزاهة عن الترفع ومجاهدة للنفس في سبيل اخلاصها لله تعالى ولا غرو فيمن كان الباقر مربيه والصادق مذكيه ان يكون فوق ذلك وكان عَلَى تهالكه في ولايتهما يرى انه من المقصرين في ذلك ولما شهد

www.noormags.ir

هو وابو كريبة عند القاضي شريك بن عبد الله النخعي نظر في وجوههما مليا ثم قال جعفريان فاطميان فبكيا فقال ما يبكيكما فقالا نسبتنا الى اقوام لا يرضون بامثالنا ان نكون من اخوانهم لما يرون من ضعف ورعنا ونسبتنا الى رجل لا يرضى بامثالنا ان يكونوا من شيعته فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل فتبسم شريك (١)

ثم قال اذا كانت الرجال فلتكن بامثالكم وشهد محمد بن مسلم ايضا شهادة عند ابن ابي ليلى فردها فارسل اليه الصادق عليه السلام ينكر عليه ذلك ويزكي محمد بن مسلم ويفضله فقبل بن ابي ليلى شهادته وله نوادر وحكايات تدل عَلَى عظم امره وعلو شأنه وسمو مقامه وله كتاب يسمى كتاب الاربعمائة مسئلة توفي في السنة التي قضى فيها زرارة بن اعين وهي سنة ١٥٠ عن نحو سبعين من ولادته شكر الله سعيه والحقه بالصديقين

لم يكمل صور ابن شرف الدين الموسوى

قطعة من التاريخ

كان الرشيد العباسي ارسل رافع بن الليث حاكما عَلَى اعمال خراسان ولما وصل اليها خلع الطاعة واظهر العصيان ولم يكتف بذلك بل اغار عَلَى مدينة سمرقند وافتتحها وقتل عاملها وامتلكها فلما بلغ الرشيد هذا الخبر ساءه جداً وخرج لقتاله وعند وصوله لمدينة طوس من اعمال خراسان مرض مرضاً شديداً ولما دنا اجله التفت الى وزيره الفضل وقال

احين دنا ما كنت اخشى دنوه رمتني عيون الناس من كل جانب
فاصبحت مرحوماً وكنت محسداً فصبراً عَلَى مكروه مر العواقب
سأبكي عَلَى الحب الذي كان بيننا واندب ايام السرور الذواهب

ثم مات ودفن هناك في صفر سنة ٩٣ هـ و ٩٠٨ م

---

(١) هو ابو عبد الله شريك ابن عبد الله بن الحرث النخعي قاضي الكوفة ايام المهدي وكان عالما فقيها ولد في بخارى سنة ٩٥ وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة ١٧٧ وكان من اهل السنة والجماعة باتفاق من اصحابنا ويظهر مما ذكره ابن خلكان في احواله انه شيعي وشهد عنده الهيثم ابن عبيد الله المعروف بابي كهمس فقال له كيف شهادتك وانت تنسب الى ما تنسب قال قلت فما هو قال الرفض قال فبكيت ثم قلت قد نسبتني الى اقوام اخاف ان لا اكون منهم قال فاجاز شهادتي ووقع مثل ذلك لابن ابي يعفور ولفضل ابن سكرة ايضا

ابن شرف الدين الموسوي

www.noormags.ir